طرق قبض العلم تصنيف الإمام نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن منصور الطوسي (ت: ٣٨٣/١/٢٤) رحمه الله

سليمان بن عبد الله المهنّا

الملخّص

موضوع البحث: تحقيق جزء حديثي للإمام نصر الطوسي، في جمع طرق الحديث الوارد في قبض العلم.

أهداف البحث:

١. إظهار عدد من الأسانيد لم أقف عليها إلا في هذا الجزء.

٢. إبراز مسلك من مسالك التصنيف عند الحفاظ.

أهم النتائج: في الأجزاء الحديثية طرق ووجوه خلت عنها الكتب الأصلية، وفيها دلائل على عناية الأئمة بالسنّة، وتفنّنهم في خدمتها، والتنوّع في طرائق جمعها، وتحريرها، مما هو شاهد صادق على عِظم ما بذلوا، وجلالة ما قدّموا.

أهم التوصيات: أن تعتني الجامعات بأقسامها المتخصصة بهذه الأجزاء، وأن يجتهد أهل العلم في دراستها وإبرازها إبرازًا لائقًا، كما أوصي بتشكيل فرق من المتخصصين يتولون فحص المخطوطات وتمييز المهم منها، وإذاعته؛ كي يصل إليه من أراد المساهمة في التحقيق والعناية.

الكلمات المفتاحية: قبض العلم، جزء حديثي، نصر الطوسي.

Summary

Research topic: Verifying a hadith chapter by Imam Nasr al-Tusi, in collecting chains of narrating the hadith about taking away knowledge.

Research aims:

1. Showing a number of chains of narration that the researcher did not find except in this part.
2. Highlighting one of the memorizers' methods of classification.

The most important results Hadith chapters contain chains and ways that the original books lacked, and they contain evidence of the imams' care for the Sunnah, their skill in serving it, and the diversity in the methods of collecting them and enhancing the writing about them, which is a fine example of the greatness of what they have made and presented.

Most important recommendations: Universities, with their specialized departments, should pay attention to these chapters, and scholars should strive to study them and highlight them appropriately. The researcher also recommended forming teams of specialists who will examine manuscripts, distinguish the important ones, and publish them widely. So that it can be accessed by anyone who wants to contribute to the investigation and research.

Keywords: Taking the knowledge away, Hadith chapter، Nasr al-Tusi.

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم على نبينا محمّد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن الله ﷻ سخر لسنة نبيّه ﷺ من يحملها، ويبلّغها أحسن بلاغ، وأوفاه، وقد هدى الله جلَّ شأنُه الحفَّاظَ إلى سُبُل جمع السنّة، ونقلها، وذلك من حفظه سبحانه لكتابه، ورحمته بخلقه.

وقد سلك الحفَّاظ في التصنيف مسالكَ عِدّة، منها: جمع الأبواب، وجمع الطرق، وهما مسلكان متقاربان، أما جمع الأبواب، فمعناه: "إفراد باب واحد بالتصنيف"[١]، وقد عقد الحاكم في معرفة علوم الحديث نوعًا في "جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب الحديث، وطلب الفائت منها، والمذاكرة بها"[٢].

ثم ذكر رحمه الله الأبواب والطرق التي جمعها، وهي كثيرة.

وذكر الخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع[٣] هذا المسلك، وساق جملة من الأبواب التي جرت عادتهم بجمعها.

واستحبَّ طائفةٌ من الأئمة ابتداء المحدِّث بجمع بابي "الأعمال بالنيات"، و"نضّر الله امرءًا سمع مقالتي فوعاها"، ذكر ذلك الحاكم[٤].

أما جمع الطرق فهو: "جمع طرق حديث واحد"[٥]، فيقصد الحافظ إلى حديث تعددت طرقه، فيجمعها في جزء مفرد، وربما تتابع الحفاظ على جمع طرق حديث

(١) شرح العراقي على ألفيته، ٢/ ٥٧.
(٢) ص٦٩٧.
(٣) ٢/ ٣٠٠.
(٤) معرفة علوم الحديث، ص٦٩٧.
(٥) شرح العراقي على ألفيته، ٢/ ٥٧.

واحد، كحديث "من كذب عليَّ متعمّدًا..." فقد جمع طرقه الطبراني وغيره[١].

ولجمع الطرق فوائد جليلة، منها:

١. ظهور علل الأحاديث، قال علي بن المديني رحمه الله: "الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبيّن خطؤه"[٢]، وقال الخطيب البغدادي: "والسبيل إلى معرفة علّة الحديث أن يُجمع بين طرقِه، ويُنظر في اختلاف رواتِه، ويُعتبر بمكانهم من الحفظ ومنزلتهم في الإتقان والضبط"[٣].

٢. فهم المراد من الحديث، قال الإمام أحمد رحمه الله: "الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تفهمْه، والحديث يفسّر بعضُه بعضًا"[٤].

وهذا الجزء هو في جمع طرق حديث "إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من العباد، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يُبقِ عالمًا اتخذ الناس رؤوسًا جهالًا، فسُئلوا فأفتوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا" تصنيف الإمام الحافظ نصر الطوسي رحمه الله[٥].

مشكلة البحث

لكون هذا الجزء لم يطبع من قبل، وموضوعه هذا الحديث الذي تكاثرت طرقه،

(١) وقد طبع كتاب الطبراني طبعتين إحداهما صدرت عن المكتب الإسلامي سنة ١٤١٠. قال ابن حجر في الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع، ص٦١: "وقد جمع طرقه جماعةٌ من الحفّاظ، فمن أقدمهم: إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثم أبو بكر ابن مردويه، ثم أبو القاسم ابن منده، ثم محمد بن أحمد بن عبد الوهاب النيسابوري، ثم أبو الفرج بن الجوزي، ثم يوسف بن خليل، ثم أبو علي البكري".

(٢) الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع للخطيب، ٢/ ٢١٢.

(٣) السابق، ٢/ ٢٩٥.

(٤) السابق، ٢/ ٢١٢.

(٥) أود التنبيه على أن لي بحثًا في تخريج الحديث من جميع وجوهه التي يسّر الله لي الوقوف عليها، ولأجل ذلك اختصرت في التخريج هنا على ما سأذكره في الإجراءات.

وتعدّدت وجوهه، واختلف بعض الرواة في أسانيده، ولكونه يجمع عددًا لابأس به من طرق الحديث، كثير منها لم أجده مخرَّجًا فيما سواه[1]، استعنت بالمولى في تحقيقه.

أهداف البحث

١. إظهار عدد من الأسانيد لم أقف عليها إلا في هذا الجزء.

٢. إبراز مسلك من مسالك التصنيف عند الحفاظ.

إجراءات البحث

١. التقديم للجزء بالتعريف به، وبمؤلفه.

٢. نسخ النصّ، وتفقيره، وترقيمه، ومقابلته على المخطوط.

٣. ضبط المشكل من الأسماء، والمواضع.

٤. تخريج الطرق من المصادر التي روت من طريق المصنّف.

٥. الترجمة للأعلام غير المشاهير الذين ذكرتهم في الدراسة، وأستثني من ذلك الذين يذكرون في تضاعيف النقول. والتوسّع في الترجمة لمن يشكل حاله من رواة النسخة.

خطة البحث

المقدمة، وتتضمن تعريفًا موجزًا بمسلك جمع الطرق، وموضوع البحث، ومشكلته، وأهدافه، وإجراءاته.

المبحث الأول: التعريف بالجزء، وتحته مطالب:

- المطلب الأول: الأجزاء المصنّفة في جمع طرق حديث قبض العلم.
- المطلب الثاني: اسم الجزء.

(١) انظر مثلًا: [٢٠]، [٢٣]، [٢٥].

- المطلب الثالث: إثبات نسبة الجزء إلى المصنّف.
- المطلب الرابع: التعريف بالمصنّف.
- المطلب الخامس: وصف النسخة الخطيّة.

المبحث الثاني: النص المحقق.

الخاتمة: وفيها بعض النتائج، والتوصيات.

المبحث الأول

التعريف بالجزء

المطلب الأول: الأجزاء المصنّفة في جمع طرق حديث قبض العلم

هذا الحديث ظاهر الصحة، اتفق الشيخان على إخراجه[١]، وهو كثير الطرق، حتى قال الخليليُّ: "والحفّاظُ يجمعون من رواه عن هشام -يعني ابن عروة- قريبًا من ستمئة نفس"[٢]، وقال الخطيب: "رواه عنه -يعني هشامًا-: العددُ الكثير، والجمُّ الغفير، وأصحاب الحديث يُعْنَون بجمع طرقه"[٣]، وقال أبو سعد السّمْعاني: "روى عنه حديث قبض العلم ستون شيخًا من مشايخ أهل العلم بالمدينة وغيرها"[٤]، وابن منده في كتاب التذكرة سرد أسماء من روى الحديث عن هشام فزادوا على أربعمئة نفس وسبعين نفسًا[٥].

والعناية بإفراد مصنَّف في طرق هذا الحديث قديمة، فقد ذكر الخليليُّ في الإرشاد[٦] أن أحمد بن موسى أبا الحسن بن أبي عمران -وهو أحد شيوخ الإمام نصر في هذا الجزء- روى في الأبواب: قبض العلم، وكانت وفاته سنة ثمان وستين وثلاثمئة[٧].

وذكر الخطيب في ترجمة عبد الله بن محمد أبي القاسم الشاهد المعروف بابن الثلّاج[٨] أنه

(١) صحيح البخاري، ١/ ٣١: ١٠٠، صحيح مسلم، ٧/ ٣٨: ٢٧٦٧.
(٢) الإرشاد، ١/ ٣٠٣.
(٣) المهروانيات، ٢/ ٨٨١.
(٤) الأنساب، ١/ ٢٣٠.
(٥) فتح الباري لابن حجر، ١٣/ ٢٨٣.
(٦) ٢/ ٧٩٦.
(٧) تاريخ جرجان لحمزة السهمي، ص١٠٣.
(٨) تاريخ بغداد، ١١/ ٣٦٥. وابن الثلّاج هو البغدادي، حدّث عن البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، وابن صاعد، وغيرهم، رمي بالكذب. انظر: سير أعلام النبلاء، ١٦/ ٤٦١.

جمع في ذلك جمعًا، وكان يحدِّث به، وكانت وفاة ابن الثلّاج سنة سبع وثمانين وثلاثمئة.

وممن جمع طرقه الحافظ أبو بكر الخطيب، فإنه جمع طرقه في ثلاثة أجزاء[١].

ونصر بن إبراهيم أبو الفتح المقدسي[٢]، والحافظ أبو القاسم بن عساكر[٣].

ثم الحافظ ابن حجر، حيث صنّف هو أيضًا جزءًا في ذلك[٤].

وجميع هذه الأجزاء لم أقف عليها، ولا أدري أطبعت أم لا.

المطلب الثاني: تسمية الجزء

ليس في أول الجزء تسمية له، غير أنه سمي في السماعات المسطورة في آخره، وفي آخر المجموع: "طرق قبض العلم"، وهي تسمية تصِفُ مضمونه.

المطلب الثالث: إثبات نسبة الجزء إلى المصنّف

يمكن إثبات نسبة هذا الجزء للمصنّف من وجهين:

الوجه الأول: أنه مصرَّح باسمه في أوله، فقد انتهى الإسناد إلى "نصر بن أبي نصر العطار الطوسي، وهو نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن منصور".

الوجه الثاني: ذكر جماعة من أهل العلم أن للطوسيّ جزءًا في قبض العلم، فمنهم: الأبناسيُّ[١]

(١) تاريخ الإسلام للذهبي، ١٠/ ١٨٢.

(٢) فتح المغيث للسخاوي، ٣/ ٣٣٩، الرسالة المستطرفة للكتاني، ص١١٢. ونصر بن إبراهيم بن نصر أبو الفتح المقدسي النابلسي الشافعي. روى عنه: أبو بكر الخطيب البغدادي -وهو من شيوخه-، وأبو الفتح المصيصي. من فقهاء الشافعية الكبار. تاريخ الإسلام، ١٠/ ٦٥٤.

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي، ٢٠/ ٥٦٠.

(٤) الجواهر والدرر للسخاوي، ٢/ ٦٧٤، ابن حجر العسقلاني مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتاب الإصابة لشاكر عبد المنعم، ١/ ٢١١. وذكر في الفتح، ١/ ١٩٥ أنه وقع له من رواية أكثر من سبعين نفسًا عن هشام، وقد جمعتُ طرق الحديث فبلغت ذلك، وأرجو أن أكتب في تخريجه جزءًا مفردًا.

في الشذا الفيّاح[٢]، والعراقيُّ في شرح ألفيته[٣]، وابنُ العينيِّ[٤] في شرح ألفية العراقي[٥]، والسخاويُّ في فتح المغيث[٦]، وزكريّا الأنصاريُّ في فتح الباقي[٧]، وغيرهم.

لكن الكتانيَّ نسبه إلى محمد بن أسلم الطوسي[٨]، وليس ذلك بصحيح؛ لأن هذا الجزء روى من طريقه ابن عساكر ثلاثةَ أحاديث، وقد سمّى الطوسيَّ المصنّفَ: نصرًا[٩]، وهذا من وجوه إثبات النسبة إلى نصر، وفيه رد لهذا الوهم، والله أعلم.

المطلب الرابع: التعريف بالمصنّف[١٠]

هو نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن منصور، أبو الفضل بن أبي نصر، العطّار، الطُّوسِي.

وطُوْس بلدة بخراسان، خرج منها فئام من أهل العلم[١١].

(١) هو إبراهيم بن بن موسى بن أيوب الأبناسي، برهان الدين أبو محمد، من شيوخ ابن حجر. طبقات الشافعيّة لابن قاضي شهبة، ٤/ ٥.
(٢) ١/ ٤١٨.
(٣) ٢/ ٥٨.
(٤) عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الزين بن العزّ الدمشقي، يعرف بابن العيني، حضر بعض مجالس السخاوي، وولي قضاء الحنفيّة بدمشق. توفي ٨٩٣. انظر: وجيز الكلام للسخاوي، ٣/ ١٠٥٦.
(٥) ص١٣.
(٦) ٣/ ٣٣٩.
(٧) ٢/ ١٣٥.
(٨) الرسالة المستطرفة، ص١١٢.
(٩) تاريخ دمشق، ٥٦/ ٧٧، ٦٠/ ٢٣٦، ٦٢/ ٤٤.
(١٠) تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي، ١/ ٤٨٦، تاريخ دمشق لابن عساكر، ٦٢/ ٤٣، طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي، ٣/ ٢١١، تاريخ الإسلام، ٨/ ٥٥٠، سير أعلام النبلاء، ١٧/ ٦، تذكرة الحفّاظ، ٣/ ١٠١٦ الثلاثة للذهبي.
(١١) الأنساب للسمعاني، ٨/ ٢٦٣، معجم البلدان لياقوت، ٤/ ٤٩.

ولد في حدود سنة عشر وثلاثمئة.

سمع ورحل، فكان من شيوخه: أبو محمد عبد الله بن الشرقي، وأبو حامد ابن بلال، وأبو بكر محمد بن الحسين القطان، والليث بن محمد المروزي، وأبو عبد الله المحاملي، وابن مخلد، وأبو العباس ابن عقدة، وابن الأعرابي، وأبو علي الحصائري، وابن زبّان الكندي، ومحمد بن وردان العامري، وعمر بن الربيع بن سليمان، والربيع بن سلامة، ومحمد بن زيد، وأحمد بن يوسف، وأبو علي محمد بن سعيد الحافظ، وغيرهم.

وروى عنه: أبو عبد الله الحاكم، وأبو نعيم، وأبو سعد الكَنْجَرُوذي، وأبو عبد الرحمن السلمي، وغيرهم.

قال الحاكم: "أحد أركان الحديث بخراسان مع ما يرجع إليه من الدين والزهد والسخاء والتعصب لأهل السنّة، سمع بخراسان، وبالجبال، والعراق، والحجاز، ومصر، والشام، والجزيرة. أول رحلته كانت إلى مرو، ثم نيسابور، ثم خرج إلى العراق سنة ثلاثين وثلاثمئة، وانصرف إلى خراسان سنة تسع وثلاثين وقد جمع من الحديث ما لم يجمعه كثير أحد، وصنّف، وجمع، وحدّث سنين، ومات بالطابران[1] يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من المحرم، سنة ثلاث وثمانين، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة. ولم يخلف يوم مات بهذه الديار أحسن حديثًا منه. هذا في الحديث، فأما في علوم الصوفية، وأخبارهم، ولقاء شيوخهم، وكثرة مجالستهم، فإنه يوم توفي لم يخلِّف بخراسان مثله في التقدّم"[2].

وفي كلام الحاكم تاريخ وفاة المترجَم رحمه الله.

المطلب الخامس: وصف النسخة الخطيّة.

(١) إحدى مدينتي طوس. انظر: معجم البلدان، ٤/ ٣.

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر، ٦٢/ ٤٥.

يقع هذا الجزء ضمن مجموع حديثي محفوظ في الظاهرية برقم (٩٤٠١)[١]، وهذا الجزء في ثلاث أوراق، بخط صغير، وأسطر متقاربة، لناسخ واحد، وقد كُتِبَ إلى جانب ابتدائه: "حديث الشّحّامِي"، وهو خطأ من كاتبه.

وثمةَ أشياء تدل على عناية الناسخ بهذا الجزء، فمنها ضبطه بعض الأسماء، مثل: "موسَى"، فتجده وضع فتحة على حرف السين، و"الغسّاني" وضع شدّة فوق السين، ولو لم يفعل لربما أشكل على المرء قراءة هذه الكلمة، ومنها إلحاقه الحديث [٦٦] في الحاشية، ومنها تصحيحه بعض الكلمات، إلى غير ذلك مما يدل على عنايته رحمه الله[٢].

وهذا الناسخ هو: أحمد بن إسماعيل بن فلّوس[٣] كما في السماع الذي في آخر المجموع[٤]، له عند الذهبي في وفيات سنة ست وأربعين وستمئة ترجمة مقتضبة، قال فيها: "أحمد بن إسماعيل بن فلّوس، **المحدّث**، نجم الدين الحنفي، ابن مدرّس العزّيّة التي على الميدان، **سمع الكثير ونسخ الأجزاء**.

قال التاج ابن عساكر: وجد في خندق باب النصر ميتًا، ودفن على أبيه"[٥].

وأبوه فقيهٌ حنفيٌّ متنوّع المعارف، مترجَم في عدد من الكتب[٦].

وابن فلّوس يروي هذا الجزء عن شيخه الصدر البكري، ونقله من خط هذا

(١) بعث إلي صورة منه الشيخ المفيد الباذل أبو عبد الله محمد بن عبد الله السريّع جزاه الله خيرًا.

(٢) وشكَل كلمات غير ما ذكرت، كما في الحديث [٣٨] فإنه شكل كلمة "صَلَاية"، والحديث [٥٢] وضع ثلاث نقط أسفل حرف السين من كلمة "السري"، وهذه طريقة عندهم لكي يُعلم أنها مهملة.

(٣) أشار محقق تاريخ الإسلام، ١٤/ ٢٣٥ إلى أن الذهبي جوّد تشديد اللام.

(٤) جعلت السماع في آخر الجزء.

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي، ١٤/ ٥٤١، وقول التاج ابن عساكر: "على أبيه" لم أفهمه!

(٦) قلائد الجمان للموصلي، ١/ ٤٢٨، تاريخ الإسلام للذهبي، ١٤/ ٢٣٥، الوافي بالوفيات للصفدي، ٩/ ٤١.

الشيخ، وهو: الحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري. ترجم له غير واحد، وآباؤه بهذا الاسم الشريف أربعة أو خمسة، ثم عمروك "عمرو بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن القاسم بن علقمة بن نصر بن معاذ بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصدّيق رضوان الله عليه، أبو علي صدر الدين القريشي التيمي البكري النيسابوري الأصل، الدمشقي المولد والمنشأ"[١].

سمع أبا حفص الميَّانِشِيَّ[٢]، وزينب الشَّعْرِيّة، وأبا المظفّر السّمْعاني، وغيرهم.

وروى عنه ابن الصلاح، والبرزالي، والدمياطي، وغيرهم.

ذكر ابن المستوفي[٣] في تاريخ إربل[٤] أنه وردها سنة ثمان وستمئة "وسمع ممن بها من المشايخ وأخذ عنهم، وهو شاب لطيف عاقل كيِّس، عنده شيء من فقه، إلا أن ميله إلى الحديث أكثر. حدث عنه جماعة من الطلبة".

وقال القطب اليونيني[٥]: "مولده بدمشق بكرة الحادي والعشرين من المحرم سنة أربع وسبعين وخمسمئة. سمع من خلق كثير في بلاد متعددة، وحصل كثيرًا من الكتب، وكتب العالي والنازل، وكان حافظًا مغرمًا بهذا الشأن، وخرّج تخاريج عدّة، وشرع في جمع ذيل التاريخ الذي بدمشق، وحصل منه أشياء حسنة، ولم يتمّه، وعُدِم بعده، وكان عنده رياسةٌ

(١) ذيل مرآة الزمان للقطب اليونيني، ١/ ١٢٤.
(٢) عمر بن عبد المجيد بن عمر، أبو حفص العبدري، روى عن أبي طاهر السلفي، وآخر من حدّث عنه صدر الدين أبو علي البكري، توفي سنة ٥٨١. تاريخ الإسلام، ١٢/ ٧٣٦.
(٣) المبارك بن أحمد بن المبارك اللخمي الإربلي، الكاتب، يعرف بابن المستوفي، كتب الكثير، وكان كثير المحفوظ، صنّف تاريخًا كبيرًا لبلده إربل، توفي سنة ٦٣٧. سير أعلام النبلاء، ٢٣/ ٤٩.
(٤) ١/ ١٣٣.
(٥) موسى بن محمد بن أبي الحسين، قطب الدين أبو عمران اليونيني الحنبلي، اختصر "مرآة الزمان" ثم ذيّل عليه، تتلمذ عليه الذهبي، وتوفي سنة ٧٢٦. معجم الشيوخ الكبير للذهبي، ٢/ ٣٤٨.

وفضيلةٌ تامّة، وولي حسبة دمشق ..."[١].

وقال ابن عبد الهادي: "المحدّث، المفيد، الرحّال"[٢].

وقال الذهبي: "الشيخ، الإمام، المحدّث، المفيد، الرحّال، المسنِد، جمال المشايخ ... وما هو بالبارع في الحفظ، ولا هو بالمتقن.

قال ابن الحاجب: كان إمامًا، عالـمًا، لَسِنًا، فصيحًا، مليحَ الشكل، إلا أنه كثير البهت، كثير الدعاوي، عنده مداعبة ومجون، داخل الأمراء، وولي الحسبة، ... إلى أن قال:

ولم يكن محمودًا، جدّد مظالم، وعنده بذاءة لسان.

سألت الحافظ ابن عبد الواحد عنه، فقال: بلغني أنه كان يقرأ على الشيوخ، **فإذا أتى إلى كلمة مُشكلة تركها ولم يبيّنها**[٣]، وسألت أبا عبد الله البرزالي عنه، فقال: كان كثير التخليط"[٤].

وقال: "وعني بهذا الشأن أتمّ عناية، وجمع وصنّف، وشرع في مسودة ذيل على تاريخ ابن عساكر، وولي مشيخة الشيوخ، وحسبة دمشق، وعَظُمَ في دولة المعظّم، ثم فتر سوقه، وابتُلي بالفالج قبل موته بأعوام، ثم تحوّل إلى مصر، فتوفي بها في حادي عشر ذي الحجة، ضعّفه بعضهم، وقال الزكي البرزالي: كان كثير التخليط"[٥].

وذكر في الميزان أن ابن الصلاح وهّاه[٦].

توفي سنة ست وخمسين وستمئة.

---

(١) ذيل مرآة الزمان، ١/ ١٢٤.

(٢) طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي، ٤/ ٢٣١.

(٣) وهذا عذر يُعتذر به عن ابن فلّوس إن وجد في هذا الجزء الذي كتبه بعض الخطأ؛ فإنه نقله من خط هذا الشيخ الموصوف بشيء من التسامح، وسمِعَه عليه.

(٤) السير، ٢٣/ ٣٢٦.

(٥) العبر، ٥/ ٢٢٧.

(٦) ص٣٨٠، وقد ترجم له محقق كتابه الأربعين وذكر مؤلفاته، ص٧.

وقد وقعت روايته عن زينب الشَّعْرِيَّة في عدد من الكتب[١].

أما إسناد الجزء إلى مؤلفه فقد جاء في أوله: "وأخبرتكم زينب بنت أبي القاسم الشَّعْرِي، قراءة عليها بالتاريخ الأول، قيل لها: أخبركم محدّث خراسان أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحّامِي، قراءة عليه وأنت تسمعين، سنة إحدى وثلاثين وخمسمئة، فأقرت به، أخبرنا الإمام أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذي، بقراءة أبي محمد السمرقندي وذلك في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وأربعمئة، أخبرنا الشيخ أبو الفضل نصر بن أبي نصر العطّار الطوسي وهو نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن منصور...".

١. زينب بنت أبي القاسم الشَّعْرِي، هي أم المؤيد "حُرّة ناز" زينب بنت أبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبدوس، الجرجانية الأصل، النيسابورية، الشَّعْرِيّة.

و"حُرّة ناز" لقب.

سمعت: زاهر بن طاهر الشَّحّامِي، وأخاه وجيه، وعبد الرزاق الطَبَسي، وغيرَهم.

وروى عنها: ابن الصلاح، والبرزالي، وابن النجّار، وغيرهم.

قال ابن نقطة: "شيخةٌ صالحة"[٢]. وذكر سماعها صحيح البخاري، والرسالة والمعراج للقشيري ثم قال: "ولها إجازة من جماعة من شيوخ نيسابور، وسماعها فيما ذكرنا صحيح"[٣].

(١) الجامع لأحكام القرآن، ١٨/ ١١٩، التذكار في أفضل الأذكار، ص٢٠٥، كلاهما للقرطبي، أربعون تساعيّة الإسناد لابن دقيق (١٠)، المجمع المؤسّس لابن حجر، ١/ ١٣٣.

(٢) تكملة الإكمال، ٣/ ٥٢٦.

(٣) التقييد، ٢/ ٨٩٠.

قال الذهبي: "الشيخة الجليلة، مسنِدة خراسان ... وكانت صالحة، معمّرة، مكثرة"[١].

توفيت بنيسابور سنة خمس عشرة وستمئة.

٢. زاهر بن طاهر الشَّحَّامِي، هو زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن الشَّحَّامِي المستملي المعدَّل[٢].

رحل في طلب الحديث، وعُمّر.

سمع أبا عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبا سعد الكَنْجَرُوذي، وأبا بكر البيهقيَّ، وغيرهم.

وروى عنه: أبو سعد السَّمْعاني، وأبو القاسم ابن عساكر، وأبو الفرج ابن الجوزي، وخلائق.

قال عبد الغافر الفارسي: "ثقة الدين، شيخٌ مشهورٌ، ثقةٌ معتمد، من بيت العلم والورع والحديث والبراعة في علم الشروط والأحكام، وأبوه أبو عبد الرحمن بارع وقته"[٣].

قال أبو سعد السّمْعاني: "شيخٌ متيقِّظٌ مكثر ... وكان صاحبَ أصول".

وقال ابن الجوزي: "كان مكثرًا متيقّظًا صحيح السماع"[٤].

وقال ابن نقطة: "سماعاته صحيحةٌ، وهو ثقة"[٥].

وقال ابن الأثير: "كان إمامًا في الحديث، مكثرًا عالي الإسناد"[٦].

(١) سير أعلام النبلاء، ٢٢/ ٨٥.
(٢) معجم ابن عساكر، ١/ ٣٥٢.
(٣) المنتخب من كتاب السياق، ص٢٤٥.
(٤) المنتظم، ١٧/ ٣٣٦.
(٥) التقييد، ٢/ ٥١٥.
(٦) الكامل في التاريخ، ٩/ ١٠٤.

وقال الذهبي: "مسنِد نيسابور، صحيح السماع"[١]، وقال: "صدوق في الرواية ... علا سنده، وتكاثروا عليه، وروى عنه ابن عساكر الكثير"[٢]، وقال: "كان شيخًا متيقّظًا، له فهمٌ ومعرفة ... وصار له أنسٌ بالحديث، وكان ذا نهمةٍ في تسميع حديثه، رحل في بذلهِ كما يرحل غيره في طلب الحديث، وكان لا يضْجر من القراءة"[٣]، وقال أيضًا: "الشيخ العالم المحدّث، المفيد المعمّر، مسند خراسان ... روى الكثير، واستملى على جماعة، وخرّج، وجمع، وانتقى لنفسه السباعيات، وأشياء تدل على اعتنائه بالفن، وما هو بالماهر فيه"[٤].

وقال ابن كثير: "المحدّث المكثر الرحّال الجوّال"[٥].

وقال ابن الجزري: "ثقةٌ صحيح السماع، كان مسنِد نيسابور"[٦].

وتُكلِّم فيه، فقيل إنه كان يخلّ بالصلاة، قال أبو سعد السَّمْعاني: "ولكنه كان يخل بالصلوات إخلالًا ظاهرًا وقت خروجه معي إلى أصبهان، فقال لي أخوه وجيه: يا فلان، اجتهد حتى يقعد، لا يُفتضح بترك الصلاة.

وظهر الأمر كما قال وجيه، وعرف أهل أصبهان ذلك، وشغّبوا عليه، وترك أبو العلاء أحمد بن محمد الحافظ الرواية عنه، وأنا فوقت قراءتي عليه التاريخ ما كنت أراه يصلي، وعرّفنا بتركه الصلاة أبو القاسم الدمشقي، قال: أتيته قبل طلوع الشمس فنبّهوه، فنزل لنقرأ عليه، وما صلّى، وقيل له في ذلك، فقال: لي عذر، وأنا أجمع الصلوات كلّها، ولعله تاب، والله يغفر له"[٧].

(١) الميزان، ص٥٢٨.
(٢) المغني في الضعفاء، ١/ ٢٣٦.
(٣) تاريخ الإسلام، ١١/ ٥٩١.
(٤) السير، ٢٠/ ٩.
(٥) البداية والنهاية، ١٦/ ٣٢٢.
(٦) غاية النهاية في طبقات القرّاء، ١/ ٢٨٨.
(٧) السير، ٢٠/ ١١.

قال ابن الجوزي: "ومن الجائز أن يكون به مرض، والمريض يجوز له أن يجمع بين الصلوات، فمن قلّة فِقه هذا القادح رأى هذا الأمر المحتمل قدحًا"(١).

لكن الذهبي لم يقبل هذا العذر، فقال بعد أن ذكر صحّة سماعه: "لكنه يخلُّ بالصلاة، فترَك الرواية عنه غير واحد من الحفّاظ تورّعًا، وكابر وكاسر آخرون"(٢).

وقال: "كان واهيًا يُخلُّ بالصلاة"(٣)، وقال: "ولا ينبغي أن يروى عن تارك الصلاة البتة"(٤)، وقال: "وهو واهٍ من قبل دينه" ثم قال: "الشرَه يحملنا على الرواية لمثل هذا"(٥).

وقال ابن حجر: "وقد اعتذر زاهر عن ذلك بأصبهان، وقال: لي عذر وأنا أجمع، ويحتمل أنه كان به سلس البول"(٦).

والأولى قبول هذا العذر الذي صرّح به أبو القاسم؛ فإنه كان يسمّى المعدَّل، والمعدَّل هو الذي عدله المزكّون عند القضاة(٧)، أفيكون عدلًا وهو تارك للصلاة؟

ثم إن ابن عساكر -وهو تلميذه المكثر عنه- لم يذكر شيئًا من ذلك، وقد ترجم له في معجم شيوخه، وكذلك ابن الجوزي لم يقف على شيء من هذا، وقد رآه وسمع منه، إنما حكاه عن السَّمْعاني، وردَّه، كما تقدّم.

والسَّمْعاني لم يلحظ ذلك بنفسه، إنما عرّفه به أبو القاسم الدمشقي، ولو كان ذلك منه ظاهرًا ما احتاج إلى أن يعرّفه به أحد.

(١) المنتظم، ١٧/ ٣٣٦.
(٢) الميزان، ص٥٢٨.
(٣) أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه، ص٧٤.
(٤) تاريخ الإسلام، ١١/ ٥٩١.
(٥) السير، ٢٠/ ٩.
(٦) لسان الميزان، ٣/ ٤٨٩.
(٧) الأنساب، ١١/ ٣٩٦.

وأبو القاسم كذلك من بيت علم وزهد وورع وحديث، ومن تربّى في بيت كهذا يبعد أن يخلّ بهذا الركن العظيم.

ثم هو مشتغل بشيء قلما يُشتغَل به لأجل الدنيا، ألا وهو بثّ الحديث، فإنه رحل في بذله كما رحل في تحصيله كما تقدّم، وكان يستطيع البقاء في بلده، وأهل الحديث -لا شك- سيقصدونه، فإن ما عنده من الأسانيد العالية أمرٌ لهم جاذب، لكنه مع علوّ إسناده وكثرة مرويّاته رحل يعلّم العلم، وينشر سنة مُحَمَّد ﷺ.

وكان كذلك يكرم الغرباء الواردين عليه، ويمرِّضهم، ويداويهم، ويعيرهم الكتب، وهذا صنيع من يريد الله والدار الآخرة، وما كان من هذه حاله ليدع عمود الإسلام فلا يقوم به، ويتعب نفسه فيما دونه.

وهذه مرويّاته الغزيرة محلّ عناية أهل الحديث من بعده، ولم يطعنوا فيها، فهو صدوق عندهم لا يشك أحد منهم في صدقه، ويدل على هذا استقامتها عندهم، فلا تجدهم يحملون الخطأ فيها عليه.

كل هذا قاض بأنه من أهل العلم والديانة، والناس يُبتلون بأمراض ربما صرفتهم عن شهود الجمع والجماعات، فهذا مالك إمام دار الهجرة ¬ ترك آخر عمره شهود الصلاة في المسجد، فكان يسأل عن ذلك فيقول: "ما يتهيأ لكل أحد أن يذكر ما فيه"، ولـمّا حضرته الوفاة سُئل عن ذلك فقال: "لولا أني في آخر يوم من الدنيا وأوله من الآخرة ما أخبرتكم، سلس بولي، فكرهت أن آتي مسجد رسول الله ﷺ على غير طهارة استخفافًا برسول الله ﷺ، وكرهت أن أذكر علّتي فأشكو ربي"[1].

توفي الشَّحَّامِي سنة ثلاث وثلاثين وخمسمئة.

(١) ترتيب المدارك للقاضي عياض، ١/ ١٧٣.

٣. أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذي، هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد، أبو سعد بن أبي بكر الكَنْجَرُوذي.

وكَنْجَرُوذ "قرية على باب نيسابور، في ربضها"[١].

سمع أبا أحمد الحاكم، ونصر بن أبي نصر العطار، وأبا عمرو ابن حمدان، وغيرهم.

روى عنه: زاهر بن طاهر، وعبد الغافر الفارسي، وجمع غفير.

قال عبد الغافر: "الفقيه الأديب النحوي، المشهور، من أهل الفضل، وله قدم في الطب والفروسيّة وأدب السلاح، كان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم.

سمع الكثير، وأدرك الأسانيد العالية في الأدب وغيره، وأدرك ببغداد أئمة النحو والأدب، وحدث سنين ... وقد أجاز لي وخطه قائم بذلك عندي، وهو مما أعتدّ به، وأعدُّه من الاتفاقات الحسنة"[٢].

وقال أبو سعد السمعاني: "كان أديبًا فاضلًا، عاقلًا حسنَ السيرة، ثقةً صدوقًا، عمّر العمر الطويل حتى حدث بالكثير، وسمع أقرانُه منه"[٣].

وقال الذهبي: "الشيخ، الفقيه، الإمام، الأديب، النحوي، الطبيب، مسنِد خراسان"[٤]. توفي سنة ثلاث وخمسين وأربعمئة.

(١) الأنساب للسمعاني، ١٠/ ٤٧٩. والربض هو ما حول المدينة. المخصص لابن سيده، ٣/ ٣١٧.
(٢) المنتخب من كتاب السياق، ص٤٤.
(٣) الأنساب، ١٠/ ٤٧٩).
(٤) السير، ١٨/ ١٠١).

صورة أول النسخة الخطية

المبحث الثاني

النص المحقق

وأخبرتكم زينب بنت أبي القاسم الشَّعْرِي، قراءةً عليها بالتاريخ الأول، قيل لها: أخبركم محدّث خراسان أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشَّحَّامِي، قراءةً عليه وأنت تسمعين، سنة إحدى [وثلاثين][1] وخمس مئة، فأقرَّتْ به، أنا الإمام أبو سعد محمد بن عبد الرحمن الكَنْجَرُوذي، بقراءة أبي محمد السمرقنْدي وذلك في جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وأربعمئة، أنا الشيخ أبو الفضل نصر بن أبي نصر العطّار الطوسي، وهو نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب بن منصور:

[١] نا عمر بن الحسن بن علي بن مالك القاضي، إملاء، نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن جوال، حدثني رُحَيم[2] بن الحسين الدهقان، نا عبيد بن سعيد بن أبان القرشي، نا أبيض بن أبان الثقفي، عن هشام بن عروة ح

[٢] وحدثنا أحمد بن موسى النجّار، نا أبو عمرو أحمد بن عبد الله السُلَمي ح

[٣] قال: و نا أحمد بن محمد المضري، نا يونس بن الجارود، حدثني عبيد الله بن يوسف بن الحجاج، حدثني محمد بن عيسى بن[3] إسماعيل، نا بَهز بن حكيم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جدّه، عن النبي ﷺ[4] ح

(١) هذا ما ظهر لي.

(٢) في الأصل: "دحيم" وصوّبت في الحاشية، وعليها علامة التصحيح.

(٣) هكذا في الأصل، ولعل الصواب: "عن إسماعيل".

(٤) هكذا في الأصل، وتركيب هذا الإسناد غريب جدًا. ورواية بهز عن هشام لم أقف عليها في غير هذا الجزء، وقد ذكر المزّي هشامًا في شيوخ بهز، ولم يرمز له، غير أنه قال: "إن كان محفوظًا". تهذيب الكمال، ٤/ ٢٦٠. وربما كان ذكر هشام هنا خطأً سببه انتقال البصر، ويكون الحديث حديث بهز عن أبيه، عن جدّه، وعُطف عليه حديث هشام.

[٤] وعن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو ح

[٥] وحدثنا محمد بن موسى العسكري، أنا أبو بكر عبدالرحمن بن محمد بن العباس بن الوليد بن الدُّرَفْس الغسّاني بدمشق، نا العباس بن الوليد العُذْري، حدثني أبي، نا حماد بن عبد الملك قاضي إفريقية، عن هشام بن عروة[١] ح

[٦] وحدثنا سليمان بن أحمد المُضري، نا إسحاق بن إبراهيم المَنْجَنِيْقِي بمصر، نا إبراهيم بن أبي داود، نا عبد الرحمن بن المغيرة، نا حمزة الزيات، عن هشام بن عروة ح

[٧] وأخبرنا ابن أبي صَلَايَة[٢] بالشام، نا الحسين[٣] بن العبّاس الرازي، نا سهل بن عثمان، نا أبو[٤] مالك الجنبي والحجاج بن أرطاة، عن هشام بن عروة ح

[٨] وحدثنا ابن عُقدة، نا أحمد بن محمد بن يحيى الخازمي، نا أبي، قال: نا أبي[٥]، نا زُهير، وحُديج، ورُحيل، بنو معاوية، وزياد بن خيثمة قالوا: نا هشام بن عروة ح

[٩] وأخبرنا سليمان بن أحمد المضري، نا زيد بن المهتدي، نا محمد بن رافع

[١٠] قال: وحدثنا أحمد بن عبيد المَلَطي، نا سهل بن زَنْجَلَة، أنا مصعب بن ماهان، نا داود الطائي، عن هشام بن عروة ح

(١) أخرجه من طريق المصنّف: ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٥٦/ ٧٧.

(٢) "بفتح الصاد وقبل الهاء ياء معجمة من تحتها باثنتين" تكملة الإكمال لابن نقطة، ٣/ ٦٠٠، وهو سليمان بن أحمد المضري، شيخ المصنّف في الحديث الذي قبل هذا.

(٣) هكذا في المخطوط، وكذلك وقع مسمى الحسين في المعجم الكبير للطبراني، ١/ ١٧٨: ٤٦٠، ١١/ ٣٠٤: ١١٨١٠، ٢٢/ ١٠١: ٢٤٧، ووقع عنده مسمى الحسن في مواضع كثيرة، منها: ١/ ١٤٨: ٣٣٤، ١/ ٢٠٦: ٥٥٧، ٣/ ١٢٠: ٢٨٦١، ١٣/ ١٤٦: ١٣٨٢٦، وهو الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي، ترجمته في تاريخ الإسلام للذهبي، ٦/ ٧٣٥ وغيره.

(٤) في المخطوط: "مالك"، وصوّب في الحاشية.

(٥) جُعل فوقها علامة التصحيح؛ لئلا يظن القارئ أنه تكرار.

[١١] وحدثنا عمر بن الحسن القاضي، نا عبد الله بن إسماعيل القرشي، نا محمد بن يوسف بن محمد بن سوقة، نا علي بن الربيع يعني ابن الرُّكين بن الربيع بن عُميلة، عن هشام بن عروة ح

[١٢] وأخبرنا سليمان بن أحمد المضري، نا محمد بن جعفر بن أَعَيَن البغدادي، والحسين بن حميد العكّي، قالا: ثنا محمد بن هشام، نا بكرة[١] الليثي، نا روح بن القاسم، عن هشام بن عروة ح

[١٣] وحدثنا خلف بن محمد بن إسماعيل، نا خلف بن سليمان، نا محمد بن الصّبَّاح، نا زكريا بن منظور بن ثعلبة بن أبي مالك، عن هشام بن عروة ح

[١٤] وحدثنا خلف بن محمد، نا محمد بن علي الأنصاري، نا العباس بن الوليد الخلال، نا زيد بن الزبير، نا الزبير بن هشام، عن أبيه، عن[٢] هشام بن عروة ح

[١٥] وحدثنا خلف، نا خلف بن سليمان النسفي، نا معشر بن يحيى الكوفي أبو القاسم، نا الحسن بن محمد بن عثمان، نا أبيض بن أبان، وعافية بن يزيد الأودي، وزُفَر، قالوا: حدثنا هشام بن هشام[٣] بن عروة ح

[١٦] وأخبرنا ابن عقدة فيما وجدت في كتابي عنه، ولم أر عليه أثر السماع، أن عبد الواحد بن حماد الخُجَنْدي حدثهم، نا عمي، نا سلام بن سليم، عن هشام ح

(١) هكذا في الأصل، والصواب: بكر، وهو بكر بن عبد الله الليثي، مترجم في التاريخ الكبير للبخاري، ٢/ ٩٢، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، ٢/ ٣٨٨، والمتفق والمفترق للخطيب، ١/ ٥٥٩.

(٢) ربما كانت "عن" هذه مزيدة خطأ، والصواب أن الزبير بن هشام يروي عن أبيه هشام بن عروة.

(٣) هكذا في الأصل، ولم أقف على أحد من ولد هشام بن عروة اسمه هشام، ولو كان له ولد بهذا الاسم لكن ينبغي أن يكون الإسناد هكذا: هشام بن هشام عن أبيه، أو: هشام عن هشام بن عروة، فإن المؤلف يسوق الطرق إلى هشام كما ترى، فلعل ما في الأصل تكرار.

[١٧] وأخبرنا ابن عقدة أن يزيد بن الهيثم حدّثهم، نا محمد بن الصّبّاح، نا محمد بن صَبِيح، عن سفيان، وابن حيّ، وسعيد بن الحسن، وسُعَير، وياسين، وعبّاد بن كثير، عن هشام بن عروة ح

[١٨] وأخبرنا سليمان بن أحمد المضري، نا محمد بن الحسين الدِّرهمي، نا الحسين بن إسحاق التُّسْتَري، نا الوليد بن حماد بن الحَرِيش، عن أبي حَرِيز، عن هشام ح

[١٩] وحدثنا سليمان بن أحمد، نا قاسم بن مهدي بالصعيد، نا أبو مصعب، نا صالح بن قدامة، عن هشام ح

[٢٠] وحدثني أحمد بن موسى بن عيسى، نا محمد بن إسماعيل الرازي، نا الحسين بن عيسى بن حمران، نا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيك، نا الضحّاك بن عثمان، عن هشام بن عروة

[٢١] وأخبرنا سليمان بن أحمد، نا محمد بن العباس المؤدّب، نا أبو معاذ سعد بن عبد الحميد الأنصاري، نا فليح، عن هشام ح

[٢٢] وأخبرنا سليمان بن أحمد، نا عبيد بن كثير، نا الوليد بن حماد، نا عبد الله بن الحسن الأحمسي، نا عبد الله بن جعفر، ح

[٢٣] قال: نا محمد بن بشر بن عبد الوهاب، نا محمد بن معمر، نا حميد بن حمّاد[1]، نا مسعر، عن هشام مسندًا ح

[٢٤] وحدثنا خلف بن محمد، نا عمران بن موسى الجرجاني، نا شيبان بن فرّوخ ح

[٢٥] وحدثنا سليمان بن أحمد، نا سلامة بن جعفر الجُنْدَيْسَابوري، نا عبد السلام بن مطهَّر

(١) هنا يلتقي -والله أعلم- عبد الله بن جعفر، وحميد بن حماد، وكلاهما يروي عن مسعر، لكن ليس في الأصل ما يدل على ذلك.

أبو ظَفَر، قالا[١]: نا مبارك بن فضالة، عن هشام بن عروة ح

[٢٦] وأخبرنا خلف بن محمد، نا محمد بن علي بن حمزة الأنصاري، نا عبيد الله القواريري، نا معاوية بن عبد الكريم الضال، عن هشام بن عروة، عن أبيه ح

[٢٧] وحدثني مكي بن بندار، نا أحمد بن محمد بن فضالة بن رجا[٢]، نا سعيد بن مسروق الزبيري[٣]، نا بكار بن قتيبة، نا سعيد بن كثير بن عُفير، نا نافع بن يزيد الكَلَاعي، نا هشام بن عروة

[٢٨] وأخبرنا ابن عقدة، نا يحيى بن الربيع بن ثابت البُرْجُمي، نا عمرو بن منصور، عن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي، عن هشام بن عروة ح

[٢٩] وأخبرنا سليمان بن يحيى، نا عباد بن زكريا العنبري، نا عمرو بن أبي رزين، نا هشام بن حسان، عن هشام بن عروة ح

[٣٠] وحدثنا سليمان بن أحمد، نا عبيد بن كثير، نا الحسن بن حماد، نا يحيى بن أبي غَنِيَّة، عن هشام ح

[٣١] وحدثنا ابن عقدة، ثنا القاسم بن عبد الله بن عامر، نا عمير بن عامر[٤]، نا قيس بن الربيع، وأبو يوسف القاضي، عن هشام ح

[٣٢] وأخبرنا سليمان، نا أيوب بن سليمان بن عقبة، نا علي بن أبي مضاء، نا ذو النون

(١) شيبان وعبد السلام.

(٢) لم تتبين لي هذه الكلمة على الوجه، وأحمد بن محمد بن فضالة هو الحمصي، ولم أر في نسبه ما يكشف لي معناها، أو يدل على صوابها، والله المستعان.

(٣) لم أعرفه، وأحمد بن محمد بن فضالة يروي عن بكار بن قتيبة بلا واسطة، كما تراه عند تمّام في فوائده، ١/ ٢٦٢: ٦٣٦-الترتيب، ٢/ ٢٥: ١٠٢٩.

(٤) كذا في الأصل، ولم أجد راويًا في هذه الطبقة بهذا الاسم، والذي يروي عنه القاسم بن عبد الله: عمير بن عمّار الهمداني، وسيأتي في الحديث [٤٥] باسم عبيد بن عامر.

المصري، نا سلم بن سالم، عن علي بن عروة، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله لا يقبض العلم" الحديث ح

[٣٣] وأخبرنا خلف بن محمد، نا إبراهيم بن مَعقِل النسفي، نا جُبارة بن المُغلّس، نا عبد الله بن حكيم أبو بكر المديني، نا هشام ح

[٣٤] ونا خلف، نا سهل بن شَاذُوْيَهْ، نا زاهر بن خلف صاحب العربية، نا حبيب بن أبي حبيب -وهو حبيب بن رزيق كاتب مالك- نا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن هشام ح

[٣٥] وحدثنا ابن عقدة، نا عبد الله بن محمد بن سعيد بن سويد، نا أبي، عن زيد بن بكر، وعبد الله بن فرقد، عن هشام ح

[٣٦] وحدثنا ابن عقدة -ولم أر عليه أثر السماع- أن محمد بن عبد الله بن أبي عمرو المَرَاوِحي حدثهم، نا زيد بن علي بن أبي حنيفة، نا عيسى بن راشد، عن ابن شبرمة، عن هشام ح

[٣٧] وحدثنا ابن عقدة لفظًا، نا أحمد بن محمد بن عبد الله أبو زهير التنوري، نا محمد بن سليمان الحجبي، نا أبي، وعبد الله بن رجاء، ومسلم، وعبد العزيز بن عمران، وكثير بن جعفر بن أبي كثير، ومن لا أعُدّ، عن هشام ح

[٣٨] وحدثنا ابن أبي صَلَايَة، نا خلف بن محمد، نا الحسين بن الحسن بن الوضاح، نا يحيى بن جعفر البخاري، نا ابن عيينة، وعبد الله بن الأجلح، عن هشام ح

[٣٩] وحدثني مكّي بن بندار، نا أحمد بن محمد بن رجاء، نا عبد الله بن سعيد بن ماهان كاتب مطرّف، نا إبراهيم بن المنذر، نا عُبيد الله ح

[٤٠] قال ابن رجاء: ونا علي بن أحمد بن رباح، نا الأصمعي، عن عُبيد الله بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عَمرو ح

[٤١] وحدثنا خلف بن محمد، نا محمد بن علي الأنصاري، نا إبراهيم بن المنذر، نا عتيق بن يعقوب، عن عبيد الله، ومحمد بن المنذر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله لا يقبض العلم ..." الحديث ح

[٤٢] حدثنا أبو الطيب بن أخت العباسي عبد الله بن إسماعيل، نا الحسين بن علي بن مصعب النخعي، نا عمرو بن عثمان بن محمد[١] بن كثير القرشي، نا أبي، عن ابن ثوبان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: "إن من الشعر حكمة"[٢].

[٤٣] حدثنا عمر بن الربيع بن سليمان، نا عبد الوهاب بن يحيى أبو خزيمة الصنعاني بمكة، نا أحمد بن سليمان الصنعاني، نا أبو سهل بشر بن محمد البصري، نا عبد العزيز بن مسلم القَسْمَلي، عن هشام بن عروة ح

[٤٤] وأخبرنا ابن عقدة، نا جعفر بن عبد الله المحمدي، نا يحيى بن خلف الوابشي نا محمد بن يزيد العطار، وأبو مريم عبد الغفار بن القاسم، عن هشام ح

[٤٥] وأخبرنا ابن عقدة، نا القاسم بن عبد الله بن عامر، نا عبيد بن عامر[٣]، نا قيس بن الربيع، وعبيدة بن الأسود، عن هشام ح

[٤٦] وحدثنا عمر بن الحسن القاضي، نا أحمد بن الحسن بن سعيد، نا أبي، عن إسحاق بن بُريد، نا منصور بن أبي الأسود

[٤٧] وحدثنا ابن عقدة، نا إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريد، قال: هذا كتاب جدي، قال: نا منصور ح

(١) كذا في الأصل، والمعروف أنه عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير، مترجم في تهذيب الكمال، ٢٢/ ١٤٤ وغيره.

(٢) أخرجه من طريق ابن ثوبان: السهمي في تاريخ جرجان، ٥٨.

(٣) هكذا في الأصل فيما يظهر، ولعل الصواب "عمير"، وتقدم في الحديث [٣١] الكلام عن هذا الاسم.

[٤٨] وأخبرنا عمر بن الحسن القاضي، نا أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إسحاق بن بريد الطائي، نا أبي، عن إسحاق بن بريد، نا منصور بن أبي الأسود، وعَبيدة بن أبي رائطة، وعدة، قال[١]: نا هشام بن عروة ح

[٤٩] وحدثنا ابن عقدة -ولم أر عليه أثر السماع- أن يزيد بن الهيثم حدثهم، نا محمد بن الصباح، حدثني محمد بن صبيح، عن سفيان، وعباد بن كثير، عن هشام ح

[٥٠] وأخبرنا أحمد بن بُهْزاد بمصر، نا محمد بن يحيى بن المنذر ح

[٥١] وحدثنا ابن أبي صَلاَيَة، نا أحمد بن الحسن المصري، قالا: أنا عباد بن صهيب، عن هشام ح

[٥٢] وحدثني أحمد بن محمد بن السَّرِي بن أبي دارم، نا إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم البلخي، وعبد الله بن محمد بن يعقوب، قالا: ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد، نا عمرو بن حميد القاضي، قاضي دِيْنَوَر، نا عمر بن رياح، ومرة قال: رباح، نا هشام ح

[٥٣] وأخبرنا خلف بن إسماعيل، نا إبراهيم بن معقل، نا أبو كريب، نا معاوية بن هشام، نا عثمان بن غياث[٢]، عن هشام ح

[٥٤] وحدثنا سليمان بن أحمد، نا الحسين بن محمد بن بادي[٣]، نا ابن عفير ح

[٥٥] قال: ونا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رِشْدين، نا موسى بن هارون البُردي، قالا: ثنا ابن وهب، نا عمرو بن الحارث، قال الحسين: وعبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام ح

(١) كذا، وحقّه أن يقول: "قالوا".

(٢) كذا في الأصل، وشيخ معاوية بن هشام القصار هو: عمر أو عمرو بن غياث مترجم في الضعفاء للعقيلي، ٣/ ٤٥، واللسان لابن حجر، ٦/ ١٣١؛ فربما كان هذا تحريفًا.

(٣) هكذا في الأصل، والناسخ لايعتني كثيرًا بالإعجام، وهو في بعض المصادر ككرامات الأولياء للخلال (٨٠)، والمتفق والمفترق للخطيب، ٣/ ١٧٤٨ بالدال المهملة، وضبطه الأمير ابن ماكولا في الإكمال، ١/ ١٧٩) بالذال المعجمة. وانظر: توضيح المشتبه لابن ناصر الدين، ١/ ٣١٦، وتبصير المنتبه لابن حجر، ١/ ٥٦.

[٥٦] وحدثنا ابن عقدة من حفظه، نا عبد الواحد بن حماد الخُجَنْدي، نا إسماعيل بن عبد الله الغزاء، نا علي بن مصعب أخو خارجة بن مصعب، نا هشام ح

[٥٧] وأخبرنا محمد بن أحمد بن صفوة مشافهة، أن عبد الله بن أحمد بن سوادة حدثهم، نا أحمد بن عبيد بن زياد الحديثي، نا عمرو بن الأزهر، عن هشام ح

[٥٨] وحدثنا خلف بن محمد، نا صالح بن محمد ح

[٥٩] وحدثنا مكي الزنجاني، نا أحمد بن محمد بن رجاء اليماني، نا الحسن بن عبد الله، قالا: نا إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني، نا أبي، عن عروة بن رُوَيْم، عن هشام، وقال مكي: نا هشام[1] ح

[٦٠] وأخبرنا سليمان بن يحيى، نا أبو أحمد محمد بن عبدوس، نا كامل بن طلحة، نا صدقة بن الربيع الزرقي، نا عمارة بن غَزِيَّة، عن هشام ح

[٦١] وحدثنا سليمان بن أحمد، نا سليمان بن الحسن العطّار، نا عبد الله بن جعفر البرمكي، نا عقبة بن خالد عن هشام ح

[٦٢] وأخبرنا محمد بن موسى بن عمران العسكري، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن وهب القاضي، نا محمد بن غالب الأنطاكي، نا يحيى بن السكن، نا حماد بن سلمة، عن عمران القطان، عن هشام ح

[٦٣] وحدثنا سليمان بن أحمد، نا عبد الله بن إسماعيل قاضي آمِد ح

[٦٤] وحدثنا مكي الزَّنْجَاني، نا أحمد بن محمد بن فضالة، نا هارون بن أبي الهَيْذام، نا عثمان بن طالوت بن عبّاد، نا بشر بن أبي عمرو بن العلاء، نا أبي، وقال مكي: عن أبيه، عن هشام ح

(١) أخرج حديث مكي من طريق المصنّف: ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٦٠/ ٢٣٦.

[٦٥] وحدثنا خلف بن محمد، نا نصر بن زكريا المروزي ببخارى، نا قتيبة بن سعيد، نا عرعرة بن البِرِنْد، نا هشام ح

[٦٦] وحدثنا خلف، نا مكي بن خلف بن عفان، نا سعيد بن جناح البخاري، نا عتاب بن محمد بن شوذب، عن هشام ح

[٦٧] وحدثنا أحمد بن أبي عمران، نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق، نا محمد بن حميد، نا جرير، عن عطاء –يعني ابن السائب– عن هشام ح

[٦٨] وحدثنا أحمد بن أبي عمران، نا الحسين بن أحمد الأنصاري، نا يعقوب بن يوسف الـمُطَّوِعي، نا أبو داود المباركي، نا عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير، نا هشام ح

[٦٩] وحدثني أحمد بن أبي عمران، نا أبو بكر عبد العزيز بن الحسن البردي[1] قال: قرأت على القاسم بن محمد الكوفي، نا قطبة بن العلاء، نا أبي، عن هشام ح

[٧٠] وحدثنا خلف بن محمد، نا أبو بكر محمد بن أحمد بن المغيرة السراج، نا محمد بن الضوء، نا معاوية بن عبد الله الزبيري، قال: حدثتنا عائشة بنت الزبير بن هشام، عن هشام ح

[٧١] وأخبرنا خلف، نا أبو صالح محمد بن صالح بن عبيد الله المروزي، نا محمد بن إسماعيل الأحمسي، نا غالب بن فائد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عَمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله لا يقبض العلم ..." الحديث.

[٧٢] أخبرنا أبو بكر محمد بن يزيد[2] بن عبد الرحمن بحلب، نا أبو الوليد بن بُرد محمد بن

(١) هكذا، وربما كان الصواب: "البرذعي"، انظر: معجم البلدان، ١/ ٣٨١.

(٢) هذا الاسم لم يتضح لي، ولا أدري أقراءته هكذا صحيحة أم لا، وفي الحلبيِّين: أبو بكر محمد بن عبدالرحمن بن يزيد، شيخ لابن المقرئ، فهل وقع خطأ فقُدِّمَ اسم الجد إلى موضع الأب؟ انظر: الأسامي والكنى لأبي أحمد، ٢/ ٢٧٠، معجم ابن المقرئ (١١٤)، معجم الشيوخ للصيداوي، ص١٢٤.

أحمد، نا الهيثم بن جميل، نا زهير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: "إن الله لا يقبض العلم..." الحديث.

[٧٣] حدثنا خيثمة بن سليمان، وعمر بن الحسن القاضي، قالا: نا أبو قلابة الرَّقَاشي، نا وهب بن جرير، نا هشام بن أبي عبد الله، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عروة، عن عبد الله بن عَمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله لا يقبض العلم..." الحديث ح

[٧٤] حدثنا أحمد بن إسماعيل بن عاصم الحافظ بمصر، نا الحسن بن علي بن الأشعث، نا يحيى بن محمد بن سلام[١]، عن أبيه، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود[٢]، عن عبد الله بن عَمرو، عن النبي ﷺ قال: "إن الله لا يقبض العلم..." الحديث ح

[٧٥] أخبرنا سليمان بن أحمد، نا محمد بن شداد المِسْمَعي، نا عبد الجبار[٣] بن الحسن، نا الثوري، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله بن عَمرو قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الله لايقبض العلم..." الحديث.

[٧٦] حدثنا عمر بن يحيى بن داود بسرّمرى، نا أبو جعفر محمد بن علي الرافقي، نا عبد الله بن أحمد، نا علي بن محمد بن أبي المعلى، نا بشر بن المنذر، ثنا المعافى بن مطيع الكوفي،

(١) هكذا، ولعل الصواب: محمد بن يحيى بن سلام، عن أبيه، ورسم "محمد" و"يحيى" عند الناسخ فيه تقارب.

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل، يتيم عروة، وهو يروي الخبر عن عروة، عن عبد الله، فيما أخرجه ابن وهب في مسنده (١٤١) عن ابن لهيعة. وتابع ابنَ لهيعة عبد الرحمن بن شريح، فذكر عروة. أخرج ذلك ابن وهب في مسنده (١٤٢)، ومن طريقه البخاري، ٩/ ١٠٠: ٧٣٠٧، ومسلم، ٧/ ٣٩: ٢٧٦٧، ٣.

(٣) هكذا، وقد أخرجه الطبراني في الكبير، ١٣/ ٥٢٨: ١٤٤١٢)، والأوسط، ٣/ ٧: ٢٣٠١) عن إبراهيم بن أبي سفيان، وأخرجه في الكبير، ١٣/ ٥٢٨: ١٤٤١٢)، وابن عدي، ٨/ ٤٢٤)، والمقرئ في المعجم (٦١٧)، وأبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين (٥٤) من طريق خالد بن يزيد الرملي، كلاهما عن عبد الغفار بن الحسن، عن الثوري به. فهذا المكتوب تصحيف، والله أعلم.

عن حصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، مثله يعني: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا..." الحديث ح

[٧٧] أخبرنا أبو داود سليمان بن يزيد بن سليمان بقزوين، قال: نا أبو الضحاك المنسجر بن الصلت، نا عبد الكريم بن روح بن عنبسة البصري مولى عثمان بن عفان، نا عيسى بن ميمون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ خرج وهو معصوب الرأس من وجع، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: "يأيها الناس، ما هذه الكتب التي تكتبون، أكتاب مع كتاب الله؟ يوشك أن يغضب الله عليكم به، فلا يدع في رَق، ولا في يد أحدٍ منه شيئًا إلا أذهبه" فقالوا: يارسول الله، فكيف بالمؤمنين، والمؤمنات يومئذٍ؟ قال: "من أراد الله به خيرًا أبقى في قلبه لا إله إلا الله"[1].

آخر طرق قبض العلم

صورة سماع كان في نسخة شيخنا المنقول منها:

سمع طرق قبض العلم على أبي القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَّامِي، بقراءة عَبد الرزاق الطَبَسي جماعة، منهم:

زينب بنت عبد الرحمن الشَّعْرِي، وتعرف بحُرّة، في خامس عشر صفر سنة إحدى وثلاثين وخمسمئة.

سمع جميع ما فيه على الشيخة زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسن الشعري المعروفة بحُرّة بسماعها فيه من شيوخها بقراءة الإمام العالم محب الدين أبي محمد عبد العزيز بن الحسين بن هلالة: الشريف عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الله الصُغْدي،

(١) أخرجه من طريق المصنّف: ابن عساكر في تاريخ دمشق، ٦٢/ ٤٤.

وأبو محمد عبد الرحمن بن عبد الملك العسي، ورفيقي أبو علي الحسن بن محمد بن أبي سعد الشيرازي، والحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري التيمي، وهذا خطه، في شهر ربيع الآخر سنة تسع وستمئة، بشاذِياخ[1].

ورأيت هذه الطبقة التي بخط شيخنا بعينها بخط ابن هلالة على ظهر الجزء، وفيه أيضًا ما صورته:

سمع ما في هذا الجزء من حديث إسحاق الحنظلي، وأمالي الصُّعْلُوكي، دون طرق قبض العلم، على هذه الشيخة، بقراءة ابن السرخسي محمد بن أبي بكر بن علي الإمام بهاء الدين بن الحسين بن أبي القاسم بن محمد ...[2]، وأبو بكر بن محمد بن محمد السرخسي، وأبو بكر بن محمد بن محمد النجار، وحوافد[3] الشيخة شرف ومهملك بنتا المؤيد، وملكشا بنت يحيى، وذلك يوم الجمعة خامس عشر رجب سنة تسع وستمئة.

قرأت جميع هذا الجزء على شيخنا القاضي أبي القاسم عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري، بإجازته من القارئ، وزاهر، فحضر ابني أبو بكر محمد في الثالثة، وفتاه لؤلؤ الرومي، وأبو الفتح أحمد بن محمد هبة الله بن الشيرازي، ومحمد بن أبي بكر بن محمد بن محمد بن سليمان العامري، وأحمد بن عباس الفاقوسي قيِّم المجاهدية، وابنه عبد الرحمن في الرابعة، وسالم بن ثمال بن عِنان العرضي، ومظفّر بن أبي الحسين بن أبي محمد الزَّرَّاد الإسكندري بالمدرسة المجاهدية بدمشق في يوم الأربعاء سادس عشر ذي القعدة سنة إحدى عشرة وستمئة، كتب إسماعيل بن عبد المحسن الأنماطي.

(١) مدينة نيسابور. معجم البدان، ٣/ ٣٠٥.

(٢) [illegible] هذه صورة الكلمة في الأصل، ولم تتبيّن لي.

(٣) جمع حفيدة.

السماع المثبت آخر المجموع

سمع جميع هذا الجزء علي، ويشتمل على حديث إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، ومجلس من أمالي الصعلوكي، وطرق قبض العلم للطوسي، ومن حديث لأبي أحمد الحافظ بالإسناد المذكور فيه عن مشايخي بقراءة صاحب النسخة الولد النجيب النبيه الفاضل المحدّث: نجم الدين أبو[1] الحزم أحمد بن الإمام العالم شمس الدين أبي طاهر إسماعيل بن إبراهيم بن غازي الحنفي، عرف بابن فلّوس، وسمع ذلك ابناي أبو الفتوح الحسين، وأبو بكر محمد، وسبطي أبو المناقب محمد بن محمد بن محمد الحسيني المُنْقِذي، وأخي الأجل العدل شرف الدين أبو الفضل محمد بن محمد، وابنه أبو بكر محمد، وفتاي أقس التركي، وذلك يوم الجمعة بمشهد أبي بكر الصديق في شهر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وستمئة كتبه ابن البكري الحسن بن محمد بن محمد ...[2]

(١) كذا، والجادة أن يقول: "أبي".

(٢) انطباق طرف الورقة أثناء التصوير ذهب ببعض الكلام، وهو شيء يسير جدًا.

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فالحمد لله على تمام تحقيق هذا الجزء، وأسأل الله سبحانه أن ينفع به.

وثمة نتائج أسجّلها ها هنا:

١. في الأجزاء الحديثيّة طرق ووجوه خلت عنها الكتب الأصلية.

٢. وفيها دلائل على عناية الأئمة بالسنة، وتفننهم في خدمتها.

ومما أوصي به:

١. أن تعتني الجامعات بأقسامها المتخصصة بهذه الأجزاء.

٢. وأن يجتهد أهل العلم في دراستها وإبرازها إبرازًا لائقًا.

٣. كما أوصي بتشكيل فرق من المتخصصين يتولون فحص المخطوطات وتمييز المهم منها، وإذاعته؛ كي يصل إليه من أراد المساهمة في التحقيق والعناية.

ثم إني أحب أن أشكر كل من أعانني على قراءة هذا الجزء وإخراجه، وأخص بالشكر صاحبي الفضيلة: الشيخ أ.د سعد بن عبد الله الحميّد، والشيخ محمد بن عبد الله السريّع، فقد منحاني أوقاتًا شريفة للسؤال والاستفادة، فجزاهما الله خيرًا.

وبالله التوفيق، وصلى الله وسلّم على نبينا محمد.

المراجع

ابن حجر مصنفاته ودراسة في منهجه وموارده في كتاب الإصابة، شاكر محمود عبد المنعم، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، ١٤٢٤.

أربعون حديثًا تساعية الإسناد، ابن دقيق العيد، محمد بن علي أبو الفتح، مخطوط مدخل في الشاملة.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، الخليل بن عبد الله أبو يعلى، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الأولى، ١٤٠٩.

أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه أو بعد سماعه، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: عواد الخلف، مؤسسة الريان، الأولى، ١٤١٨، د م.

الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، علي بن هبة الله بن جعفر الأمير سعد الملك الشهير بابن ماكولا، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، محمد أمين دمج، بيروت، د ط.

الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد بن حسن الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٨.

الأنساب، عبد الكريم بن محمد أبو سعد السمعاني، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، الهند، الأولى، ١٣٨٢.

البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، الأولى، ١٤١٨.

تاريخ إربل = نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الأولى، ٢٠٠٣.

تاريخ بغداد = تاريخ مدينة السلام

تاريخ جرجان، حمزة بن يوسف أبو القاسم السهمي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، الهند، الأولى، ١٣٦٩.

تاريخ دمشق، علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم ابن عساكر، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥.

تاريخ مدينة السلام، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الأولى، ١٤٢٢.

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد بن علي النجار، المكتبة العلمية، بيروت، د ط، د ت.

التذكار في أفضل الأذكار، محمد بن أحمد القرطبي، دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤٠٦.

تذكرة الحفاظ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، د ط، د ت.

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، عياض بن موسى اليحصبي السبتي، تحقيق: حسن شلبي وآخرين، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، الأولى، ١٤٣٥.

التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة، تحقيق: شريف بن صالح التشادي، وزارة الأوقاف، قطر، الأولى، ١٤٣٥.

تكملة الإكمال، محمد بن عبد الغني البغدادي الحنبلي المعروف بابن نقطة، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، الأولى، ١٤٠٨.

تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: سكينة الشهابي، طلاس للدارسات والترجمة، الأولى، ١٩٨٥.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف أبو الحجاج جمال الدين المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، ١٤٠٠.

توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله القيسي المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، الرسالة العالمية، دمشق، الأولى، ١٤٣١.

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل البخاري، عناية: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة = مصورة عن السلطانية، الأولى، ١٤٢٢.

الجامع لأحكام القرآن والمبيّن لما تضمنه من السنة وآي القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، ١٤٢٧.

الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤٠٣.

الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد، دار ابن حزم، بيروت، الأولى، ١٤١٩.

ذيل مرآة الزمان، قطب الدين موسى اليونيني، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، الثانية، ١٤١٣.

الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، محمد بن أبي الفيض الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، السادسة، ١٤٢١.

سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة، مؤسسة الرسالة، بيروت، الثالثة، ١٤٠٥.

الشذا الفيّاح من علوم ابن الصلاح، برهان الدين الأبناسي، تحقيق: صلاح فتحي هلل، مكتبة الرشد، الرياض، الأولى، ١٤١٨.

شرح التبصرة والتذكرة، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين أبو الفضل العراقي، تحقيق: عبد اللطيف الهميم وماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤٢٣.

شرح ألفية العراقي = شرح التبصرة والتذكرة

شرح ألفيّة العراقي، عبد الرحيم بن عبد الكريم العيني، تحقيق: شادي آل نعمان، مركز النعمان، صنعاء، الأولى، ١٤٣٢.

الضعفاء، محمد بن عمرو أبو جعفر العقيلي، تحقيق: أبي يحيى الحداد، دار التأصيل، الأولى، ١٤٣٥.

طبقات علماء الحديث، محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي، تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، الثانية، ١٤١٧.

العبر في خبر من غبر، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: صلاح الدين المنجد، دائرة المطبوعات والنشر، الكويت، ١٩٦٠.

غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١، د م.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله ابن باز ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت.

فتح الباقي بشرح ألفية العراقي، زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، تحقيق: عبد اللطيف هميم وماهر الفحل، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤٢٢.

فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق: د. عبد الكريم بن عبد الله الخضير ود. محمد بن عبدالله الفهيد، مكتبة دار المنهاج، الرياض، الثانية، ١٤٣٢.

فوائد العراقيين، محمد بن علي أبو سعيد النقّاش، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، مصر، د ط، د ت.

الكامل في التاريخ، عز الدين علي بن محمد ابن الأثير، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الأولى، ١٤١٧.

الكامل في ضعفاء الرجال، عبد الله بن عدي أبو أحمد الجرجاني، تحقيق: مازن محمد السرساوي، مكتبة الرشد، الرياض، الأولى، ١٤٣٤.

كرامات الأولياء، الحسن بن محمد الخلال، تحقيق: أسامة الشريف، دار المشاريع للطباعة، بيروت، الأولى، ١٤٢٨.

لسان الميزان، أحمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني، عناية: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية ودار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٢٣.

المتفق والمفترق، أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري، دمشق، الأولى، ١٤١٧.

المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، الأولى، ١٤١٣.

مسند ابن وهب، عبد الله بن وهب المصري، تحقيق: محيي الدين بن جمال البكاري، دار التوحيد لإحياء التراث، الأولى، ٢٠٠٧م.

المسند الصحيح، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، دار التأصيل، مصر، الأولى، ١٤٣٥.

المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥.

معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت، ١٣٩٧، د ط.

معجم الشيوخ، علي بن الحسن بن هبة الله أبو القاسم ابن عساكر، تحقيق: وفاء تقي الدين، دار البشائر، دمشق، الأولى، ١٤٢١.

معجم الشيوخ، محمد بن أحمد أبو الحسين الصيداوي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، ١٤٠٥.

المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الثانية، ١٣٩٧.

المعجم، محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان أبو بكر الأصبهاني الخازن المعروف بابن المقرئ، تحقيق: عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، الأولى، ١٤١٩.

معرفة علوم الحديث وكميّة أجناسه، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: أحمد فارس السلوم، مكتبة المعارف، الرياض، الثانية، ١٤٣١.

المغني في الضعفاء، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، د. ن، د. ط، د. ت.

المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، إبراهيم بن محمد الصريفيني، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، ١٤١٤.

المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ومحمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ١٤١٢.

المهروانيات وهي الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب بتخريج أبي بكر الخطيب البغدادي، يوسف بن محمد بن أحمد أبو القاسم المهرواني، تحقيق: سعود بن عيد الجربوعي، الجامعة الإسلامية، المدينة، الأولى، ١٤٢٢.

ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز أبو عبد الله الذهبي، تحقيق: محمد رضوان عرقسوسي وآخرين، مؤسسة الرسالة ناشرون، بيروت، الأولى، ١٤٣٨.

نباهة البلد الخامل بمن ورده من الأماثل، المبارك بن أحمد بن المبارك الإربلي المعروف بابن المستوفي، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ١٩٨٠م.